

السياحة الرياضية في قطر: تجربة رائدة في الشرق الأوسط والعالم Sports tourism in Qatar : A leading experience in the Middle East and the world

العايب سهام

Laib siham

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل-الجزائر

Laib.siham@univ-jijel.com

* عرود وردة

Arroud warda

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل-

الجزائر

arroud.warda@univ-jijel.com

تاريخ النشر: 2023/04/30

تاريخ القبول: 2023/03/31

تاريخ الاستلام: 2022/12/29

الملخص :

تهدف هذه الدراسة الى إبراز تجربة قطر في الاستثمار في السياحة الرياضية من خلال اعتمادها على استراتيجية ناجعة، جعلتها تعتبر من النجح النماذج الدولية لما تتوفر عليه من امكانيات ومرافق متعددة ومتنوعة، فقد قامت بتنظيم العديد من التظاهرات الرياضية الكبرى مثل دورة الالعاب الآسيوية سنة 2006، وكأس العالم لكرة القدم سنة 2022 مستقطبة بذلك ملايين السياح، لتتحدى بذلك جميع العوائق الطبيعية خاصة المناخ، هذا من جهة وتبنيها لمبادئ تحقيق تنمية مستدامة من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: السياحة الرياضية، السياحة البيئية، التظاهرات الرياضية في قطر، المرافق الرياضية في قطر، التنمية المستدامة.

تصنيف JEL : Z2, Z32

Abstract :

This study aims to highlight Qatar's investment experience in sports tourism through its reliance on an effective strategy that made it considered one of the most successful international models due to its many and varied capabilities and facilities. It organizes many major sporting events such as the 2006 Asian Games and the FIFA World Cup 2022, thus attracting millions of tourists, defying all natural obstacles, especially the climate on the one hand, adopting the principles of achieving sustainable development on the other hand.

Key words: sports tourism, environmental tourism, sports events in Qatar, sports facilities in Qatar, sustainable development.

JEL classification codes: Z 2, Z 32

مقدمة:

تحتل الخدمات السياحية موقعا مهما في عالمنا المعاصر نتيجة التحولات العالمية، فالسياحة اليوم هي صناعة وقطاع اقتصادي واعد حيث أنها تذر ملايين الدولارات حسب إحصائيات منظمة السياحة العالمية، وأكثر من مليار دولار تصرف بشكل يومي، وتعد السياحة الرياضية نوعا مهما من أنواع السياحة التي تعتبر مصدرا للعملة الصعبة، وهذا ما يفسر أنها تمثل 15% من حجم السياحة الدولية.

ولقد انتشر هذا النوع من السياحة في كثير من الدول، خاصة الدول المتقدمة ذات المستوى المعيشي المرتفع، بالإضافة إلى توافر المنشآت الرياضية من ملاعب وأدوات وغير ذلك من مقومات السياحة الرياضية، وتتمتع هذه الدول بمقومات عديدة للسياحة مثل الطقس المناسب لممارسة الألعاب والرياضات المختلفة والقرى الرياضية الأولمبية والموقع الجغرافي الذي يتوسط الكثير من الدول المحبة لهذه الرياضات، وتعتبر دولة قطر من بين الدول العربية الرائدة في هذا المجال، حيث لقيت الإشادة والثناء خلال السنوات الأخيرة لاستضافتها العديد من الأحداث الرياضية الدولية المرموقة بما فيها دورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشر التي أقيمت بتاريخ 15 ديسمبر 2006، كأس العالم لكرة القدم 2022. كما تجري بعض المناسبات الرياضية السنوية ذات المشاركة العالمية مثل بطولة الغولف الدولية، وبطولة إكسون موبيل قطر المفتوحة للتنس (رجال). وقد سعت دولة قطر جاهدة لاحتضان أكبر التظاهرات الرياضية في العالم وحصلت على شرف تنظيم كأس العالم لكرة القدم سنة 2022، فكما هو معلوم ليس سهلا قبول ملف أي دولة ومنحها الموافقة لتنظيم مثل هذه التظاهرات، وعليه فقد كان لزاما على الدولة القطرية تشييد العديد من الملاعب والهياكل الرياضية والسياحية لاستقبال ملايين الرياضيين والسياح بما يتوافق مع المقاييس الدولية.

وتحتذب قطر حاليا مع مرافقها الرياضية ذات المستوى العالمي العديد من الرياضيين على المستوى الدولي وبالتالي تستقطب عدد كبير من السياح، وفضلا عن اهتمامها بالجانب الرياضي والسياحي فلقد تم إصدار قرار من قبل اللجنة الأولمبية القطرية بأن تكون جميع المنشآت الرياضية التي سوف تقام في دولة قطر مباني خضراء وسيتم مراعاة الجانب البيئي فيها من جميع النواحي.

بناء على ما سبق، سنحاول من خلال بحثنا هذا التطرق إلى التجربة القطرية في مجال السياحة الرياضية وذلك انطلاقا من السؤال الرئيسي التالي:

ماهي الاستراتيجية التي اتبعتها دولة قطر لتطوير سياحة رياضية ترقى الى العالمية؟

الفرضيات: من خلال ماسبق يمكننا وضع الفرضيات التالية:

- تعتمد قطر في استراتيجيتها الخاصة بترقية السياحة الرياضية على التنوع في المرافق والاستثمارات الرياضية.

- تعتمد قطر في استراتيجية السياحة الرياضية لها على تنظيم العديد في التظاهرات الرياضية لجذب عدد كبير من السياح تقريبا كل سنة تظاهرة عالمية او قارية او عربية.

- تتبنى قطر مبادئ التنمية المستدامة سواء في استثماراتها الرياضية او انشطتها السياحية.

أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة الى:

- تبيان الآثار المختلفة من تبني السياحة الرياضية وأهميتها.

- تحديد مفهوم السياحة الرياضية والعلاقة التكاملية بين هذين العنصرين.

- تسليط الضوء على تجربة عالمية ناجحة في مجال السياحة الرياضية وهي قطر من خلال استراتيجيتها المتبعة التي يمكن الاقتداء بها.

- التعريف بمختلف السياسات القطرية المتبعة في الساحة الرياضية وخاصة المتعلقة منها بالتنمية المستدامة.

منهجية البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم وصف ومعالجة مختلف النقاط الاساسية والهامة التي لها صلة بالموضوع، كما قمنا بتحليل مختلف الاحصائيات الخاصة بالسياحة الرياضية من مرافق وتظاهرات سياحية وعلاقتها بزيادة عدد السياح.

ومن أجل توضيح ما سبق ارتأينا أن يكون هيكل البحث على الشكل التالي:

1. أساسيات السياحة الرياضية

2. واقع المرافق والتظاهرات الرياضية بدولة قطر

3. استراتيجية السياحة الرياضية في قطر ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.

1. أساسيات السياحة الرياضية:

تكسي السياحة الرياضية أهمية متزايدة نظرا لدورها البارز الذي تلعبه في نمو اقتصاديات الدول، خاصة الرياضية المحلية أو الدولية، كونها يترتب عليها مجموعة من التأثيرات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والسياسية في المقصد السياحي أي الدول المنظمة.

1.1 مفهوم السياحة الرياضية:

لقد عرفت السياحة الرياضية على أنها جميع النشاطات التي تجذب السياح الى المشاركة في نشاط او حدث رياضي بهدف المنافسة، وتتضمن المشاركين في هذا النشاط الرياضي بالإضافة الى المتفرجين الذين يسافرون لزيارة المعالم الرياضية أو حضور المقابلات والاجتماعات الخاصة بالرياضة (Denis Paquet,2012,p2)

كما تعرف على انها انتقال الفرد بصفة مؤقتة من البلد الذي يقيم فيه الى البلد آخر بغرض المشاركة في المنافسات الرياضية أو حضورها وما يصاحبها من نشاطات مختلفة. (قادري تقي الدين، 2018، ص806)

وتعتبر السياحة الرياضية السياحة التي يهدف منها السائح الى ممارسة أو مشاهدة أنواع الرياضات التي تتناسب وطبيعة مناخ البلد الذي يزوره، بهدف إشباع حاجة الفرد لممارسة الرياضة المفضلة لديه، أو يكون الغرض منها هو إشباع الحاجة إلى مشاهدة بعض المباريات أو المسابقات أو العروض الرياضية. (خليفة البهياني، 2007، ص10).

إن الدمج بين الرياضة والسياحة لا يعتبر امرا مستحدثا، فلطالما سافر السياح لمسافات طويلة عبر العالم لحضور دورة الالعاب الاولمبية أو كأس العالم، ومع ذلك نما قطاع السياحة الرياضية مؤخرا في بلدان لم تكن وجهات رياضية تقليدية، حيث لاحظت هذه البلدان الآثار الاقتصادية والاجتماعية الواسعة، وأصبحت ترغب في الحصول على حصة منها، وتعد هذه الحصة كبيرة نسبيا فوفقا لأرقام منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة قبل جائحة كورونا، تستقطب السياحة الرياضية حول العالم ما بين 12 و15 مليون سائح، وتشكل 15 بالمئة من صناعة السياحة في العالم، كما تحقق إيرادات بحوالي 800 مليار دولار. (حنان عبد الله العوين، 2022، ص3)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن السياحة الرياضية تركز على ما يلي:

- انتقال الفرد بصفة مؤقتة من البلد الذي يقيم فيه الى بلد آخر بغرض المشاركة في المنافسات الرياضية أو حضورها.
- يهدف منها السائح الى ممارسة أو مشاهدة أنواع الرياضات التي تتناسب وطبيعة مناخ البلد الذي يزوره.
- تعتبر السياحة الرياضية أحد الوسائل الهامة لتدريب وتأهيل بالنسبة للفرق والافراد.
- زيادة الدخل والتنوع فيه بالنسبة للبلدان والهيئات المستضيفة.

2.1- أهمية السياحة الرياضية: يمكننا إبراز الدور الذي تلعبه السياحة الرياضية في تنمية الاقتصاد من خلال مايلي: (نعمان عبد الغني، 2022)

إن السياحة الرياضية تلعب دوراً أساسياً في التنمية الاقتصادية حيث يؤثر رواجها بشكل مباشر على اقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة الناجمة عنها، فالإنفاق على الخدمات والسلع المرتبطة بالحدث الرياضي يؤدي إلى انتقال الأموال من جيوب السائحين إلى جيوب أصحاب هذه الخدمات والسلع المشتغلين بها فيتفرع عن هذا الانتقال للأموال سلسلة أخرى من الإنفاق مثل: الإقامة بالفندق للفرق الرياضية المشاركة وال جماهير الوافدة المناصرة لفرقها من الجنسيات المختلفة...، يتفرع عن هذا الإنفاق سلسلة أخرى من الإنفاق وهي ما تعرف بالتشابكات الامامية والخلفية لقطاع الخدمات السياحية. ولا شك انه كلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية الرياضية خاصة أثناء التظاهرات الرياضية سواء المحلية أو الدولية زاد الإنفاق العام على السلع الاستهلاكية وبالتالي إلى ارتفاع معدلات الادخار مما ينشط هذه الصناعات والخدمات المتصلة بصناعة السياحة سواء بالطريق المباشر أو غير المباشر. كما يوجد نوع آخر من الإنفاق ليس من جانب السائحين الرياضيين أو غير الرياضيين كعائلات الرياضيين والمهتمين بالأحداث الرياضية والصحفيين ورجال السياسة والمناصرين والجمهور الرياضي الداخلي.

أما عن أثر السياحة الرياضية على التنمية الاجتماعية فإنها:

- تعمل على رفع مستوى معيشة المجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم، وتعمل على خلق فرص عمالة.

- العمل على خلق وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية لخدمات المواطنين إلى جانب الزائرين.
- المساعدة على تطوير الأماكن والخدمات العامة بدولة المقصد السياحي الرياضي.
- المساعدة على رفع مستوى الوعي بأهمية السياحة الرياضية لدى فئات واسعة من المجتمع.

- تنمية شعور المواطن بالانتماء إلى وطنه وتزويد من فرص التبادل الثقافي والرياضي والحضاري بين كل من المجتمع المنظم والزائر.
- توفير التمويل اللازم للحفاظ على التراث للمباني وللمواقع الأثرية والتاريخية.
- العمل على تنمية عملية تبادل الثقافات والخبرات والمعلومات بين السائح الرياضي

والوفد المرافق له (الطاقم التدريبي، الأنصار، محبي السياحة الرياضية...) والمجتمع المنظم للدورة للتظاهرة الرياضية.

- الأثر الإيجابي من تنظيم مثل هذه السياحة الرياضية على البيئة حيث تساعد على إنشاء المنتزهات وتعمل على المحافظة على البيئة وحمايتها، وتزيد من الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.

و تعد السياحة الرياضية إحدى الوسائل الهامة في الترويج السياحي مما أضفى على السياحة متعة وترفيها تسعى إليه كل الشعوب، وقد أصبحت السياحة الرياضية عاملا مهما جدا في الجذب السياحي. (أبو بكر عوني، 2022)

2- واقع المرافق والتظاهرات الرياضية بدولة قطر:

قبل أن نتطرق إلى مختلف المرافق الرياضية والبنى التحتية التي تمتلكها قطر والتي مكنتها من تنظيم العديد من التظاهرات الرياضية العالمية، سنقدم تعريفا بسيطا لدولة قطر.

1.2- التعريف بدولة قطر: تعتبر دولة قطر من بين أهم الدول العربية التي عرفت تميزا في العديد من المجالات فهي: (اللجنة الاولمبية القطرية، 2022)

شبه جزيرة وتبلغ مساحتها 11.437 كيلو متر مربع والتي تمتد من الجزء الرئيسي من بلاد العرب ويبلغ طولها حوالي 160 كيلو مترا وعرضها 80 كم عند أعرض نقطة. وتتكون من أرض صحراوية تغطيها الرمال، أما الجانب الاقتصادي تتميز بـ : الزيت الخام والغاز الطبيعي والمنتجات الزراعية الرئيسية كالفواكه والخضراوات، إنتاج وتكرير البترول، والأسمدة، البتروكيماويات، الحديد والصلب، الإسمنت، منتجات البترول، الحديد والصلب، الأسمدة والغاز المسال.

نالت قطر استقلالها في 3 سبتمبر 1971 حيث كانت بموجب معاهدات سابقة مع بريطانيا منذ أوائل القرن العشرين. ويعتبر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر الحالي والذي ولد عام 1950 ثامن أفراد العائلة الحاكمة يحكم البلاد. وقد اضطلع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بمهام الحكم في البلاد في 27 يونيو 1995 بعد أن كان يشغل منصب ولي العهد ووزير الدفاع لمدة ثمان عشر عاما.

إن تطور المجتمع الحديث في قطر يمتد ليشمل مجالات عديدة من قبيل الخدمات الصحية والتعليمية والاقتصادية. كذلك فإن قطر بصفقتها عضوا في منظمة التجارة العالمية

والمنظمات المالية العالمية قامت باستكمال اندماجها في النظام الاقتصادي والتجاري الدولي الحر. وتعتبر قطر ثالث أكبر دولة بعد روسيا وإيران من حيث احتياط الغاز.

إن مدينة الدوحة هي العاصمة تقع على الساحل الشرقي من قطر وتعتبر العاصمة والمركز التجاري العام الهام للبلاد. ويقطن المدينة أكثر من 70 في المائة من إجمالي السكان.

2.2- المرافق الرياضية في دولة قطر:

قدمت دولة قطر نموذجاً باهراً في ميدان الاستثمار السياحي الرياضي عبر استضافتها لدورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشرة الدوحة 2006 والتي اعتبرت بإجماع الآراء أنها الأفضل في تاريخ الألعاب الآسيوية منذ انطلاقتها، وكذلك كأس العالم لكرة القدم 2022. والجدول الموالي يبين المنشآت الرياضية ونوعيتها في قطر.

الجدول رقم (01): المنشآت الرياضية حسب النوع في دولة قطر ما بين سنة 2019/2022

المنشآت الرياضية	السنة	2018/2019	2019/2020	2020/2021	2021/2022
١ استاد رياضي	10	10	10	10	10
٢ ملعب كرة قدم	86	90	95	85	85
٣ بركة سباحة	20	20	20	19	19
٤ صالة مغطاة	37	37	37	41	41
٥ ملعب كرة سلة	15	18	19	15	15
٦ ملعب كرة طائرة	11	12	12	13	13
٧ ملعب كرة يد	9	8	8	10	10
٨ صالة بلياردو	6	6	6	5	5
٩ قاعة شطرنج	0	0	0	0	0
١٠ ميدان ألعاب القوى	10	10	10	10	10
١١ مضمار سباق الهجن	6	6	6	6	6
١٢ مضمار سباق الخيل	2	2	2	2	2
١٣ حلبة سباق سيارات	5	5	4	5	5
١٤ ملعب كرة شاطئية	4	5	5	6	6
١٥ ميدان للفروسية	10	10	10	10	10
١٦ ميدان للرماية	6	6	6	7	7
١٧ قاعة كرة طاولة	13	13	14	11	11
١٨ ميدان تنس	19	19	21	19	19
١٩ ميدان إسكواش	11	11	11	11	11
٢٠ ملعب هوكي	0	0	0	0	0
٢١ ملعب جولف	1	2	3	2	2
٢٢ نادي الشراع	0	0	1	0	0
٢٣ مركز البولنچ	1	1	1	1	1
المجموع	282	291	301	288	288

المصدر: جهاز التخطيط والإحصاء لدولة قطر، النشرة السنوية لإحصاءات الشباب والرياضة 2021/2022، سبتمبر 2022، ص13.

من خلال الجدول رقم (01) نرى ان هنالك تنوع كبير في الاستثمارات الرياضية في دولة قطر هذا ما يسمح لها بتنظيم العديد من التظاهرات الرياضية، فدولة قطر تولي اهتمام كبيراً للرياضة في جميع مجالاتها، وهذا ما خولها لأن تكون رائدة في الشرق الأوسط والعالم.

وعملت الدولة على تطوير هذا القطاع المهم لتصبح السياحة الرياضية عنواناً لافتاً في السياحة القطرية وأصبح لقطر شأن كبير في احتضان وتنظيم الفعاليات الرياضية الإقليمية والقارية والعالمية: كرالي السيارات أو رياضة الرمال، سباق القوارب التقليدية أو تنظيم الأولمبياد، أو كأس العالم، لأنها هيأت البنية اللازمة والإمكانات الكبيرة من منشآت متميزة اجتذبت العديد من نجوم العالم وأعطت الدولة الصغيرة بريقاً عالمياً كمدينة خليفة الأولمبية ومجمع التنس وصلات التنس الدولية ومضامير سباق الخيل وغيرها ويضاف إلى ذلك كله الكادر البشري المتخصص والهيئات المختصة التي أشرفت على تنظيم هذه النشاطات فكان للرياضة الدور البارز في تنشيط الحركة السياحية على مختلف الأصعدة.

وتعتبر القرية الرياضية التي بنيت من أجل إقامة البعثات الرياضية التي شاركت في الدورة الخامسة عشرة للألعاب الآسيوية نموذجاً حياً للاستثمار بعيد المدى.

كما تم إصدار قرار من قبل اللجنة الأولمبية القطرية بأن تكون جميع المنشآت الرياضية التي سوف تقام ستكون مباني خضراء وسيتم مراعاة الجانب البيئي فيها من جميع النواحي، كما أنها تجري أبحاثاً على أنواع مختلفة من تكنولوجيا الطاقة الشمسية، وأنها تتعاون مع مؤسسة كهرباء لتتحرى سبل استخدام أنواع الطاقة المتجددة لتزويد المنشآت بالكهرباء. (بوابة قطر)

كما نلاحظ أن قطر استثمرت في زيادة عدد المرافق حيث زادت ما بين سنتي 2019 و2021 بحوالي 20 مرفق خاصة ملاعب كرة القدم التي اعتمدت عليها في كأس العالم 2022، فقد تم تجهيز كافة الملاعب ومرافق التدريب والمناطق المخصصة للمشجعين بتكنولوجيا تبريد تعمل بالطاقة الشمسية للحفاظ على درجة حرارة معتدلة، مع العلم أن جميع الملاعب صديقة للبيئة مع إمكانية التحكم في درجة الحرارة بها وهي كالتالي: (حكومة قطر الإلكترونية، 2022)

أ- **ملعب البيت**: يتسع استاد البيت لـ 68,985 متفرجاً. ويتميز الاستاد ببنائه على شكل خيمة هائلة تغطي الاستاد بأكمله، ويحتفي بتصميم الاستاد بجزء هام من ماضي قطر ويحاكي حاضرها مع كونه نموذجاً للتنمية الصديقة للبيئة والاستدامة. وبعد البطولة، سيتم تقليص عدد .

ب- **ملعب أحمد بن علي**: يقع استاد أحمد بن علي في مدينة أم الأفاعي، غرب وسط مدينة الدوحة، وقد تم توسعته ليستوعب حتى 45,032 متفرجاً باستخدام وحدات متحركة في تشكيل الجزء العلوي قبل موعد

انطلاق بطولة كأس العالم 2022، وسيتم تخفيض عدد مقاعده بعد البطولة. وواجهته الخارجية على شكل تموجات الكثبان الرملية.

ج- **ملعب الجنوب**: يقع استاد الجنوب في مدينة الوكرة الجنوبية، وتبلغ سعته الاستيعابية 44,325 مقعداً. استوحى التصميم للمهر لهذا الاستاد من أشعة المراكب التقليدية القطرية احتفاء بتاريخ الوكرة العريق كمركز للصيد والبحث عن اللؤلؤ، وبعد انتهاء بطولة كأس العالم، سيتم تقليص سعة للملعب إلى 20,000 مقعداً والتبرع بها لمشاريع رياضية أخرى في مختلف أنحاء العالم.

د- **ملعب خليفة الدولي**: استضاف استاد خليفة الدولي قائمة طويلة من الفعاليات الرياضية التاريخية منذ إنطلاقه عام 1976. في الواقع، نادراً ما تذكر كرة القدم أو ألعاب القوى في قطر دون الإشارة إلى هذا الاستاد الذي خضع لسلسلة من عمليات التجديد والتغيير استعداداً لكأس العالم 2022. هـ- **المدينة التعليمية الجديد**: يقع استاد المدينة التعليمية الجديد وسط عدة جامعات ذات المستوى العالمي في مركز قطر العلمي للتميز، وهو المدينة التعليمية، ويتسع الاستاد لـ 44,667 متفرجاً.

و- **ملعب لوسيل**: يقع استاد لوسيل في مدينة لوسيل، ويعتبر ملعب لوسيل الجديد أحد أهم ملاعب كأس العالم في قطر حيث استضاف حفل الختام لبطولة كأس العالم 2022.

سيستحوّل ملعب لوسيل بعد البطولة إلى مركز مجتمعي يضم مدارس ومتاجر ومقاهي ومنشآت رياضية وعيادات صحية كجزء من التزام قطر بالتنمية المستدامة.

ي- **استاد 974**: استاد 974 هو مشروع رائد في عالم بناء الملاعب الرياضية، حيث تم بناء هذا الملعب من حاويات الشحن، وسيتم تفكيكه بالكامل وإعادة استخدام المواد التي تم استخدامها في البناء.

س- **استاد الثمامة**: يشكل استاد الثمامة أيقونة معمارية عربية متميزة، فهو مستوحى من شكل القحفية التقليدية (الطاقية التي تلبس تحت الغرة والعقال) في الوطن العربي. لقد تم اختيار هذا التصميم لأنه يعد قاسم ثقافي مشترك بين العرب في مختلف دول الوطن العربي، وبالتالي فهو يعبر عن العمق الحضاري والإرث التاريخي والثقافي للشبابك للدول العربية، يحتوي استاد الثمامة على 44,400 مقعداً، وسيتم تقليصها بعد البطولة.

3.2- التظاهرات الرياضية في قطر:

استضافت دولة قطر ما يقارب 500 فعالية رياضية دولية منذ عام 2005، شملت جميع أنواع الألعاب الرياضية ومختلف الفئات العمرية. (مكتب الاتصال الحكومي لدولة قطر) سوف نوضح مختلف التظاهرات الرياضية التي أقيمت وسوف تقام من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (2): التظاهرات الرياضية في قطر من 2008 الى 2022.

السنة	الحدث	التاريخ
1	البطولة الآسيوية لألعاب القوى في الصالات المغلقة	14-16 فبراير 2008
2	البطولة الدولية للفروسية Global Champions Tour	10-12 أبريل 2008
3	بطولة آسيا للمصارعة (الشباب)	4-6 يوليو 2008
4	بطولة آسيا للشراع لفئة الأوبتمست (IODA)	24 أكتوبر-1 نوفمبر 2008
5	بطولة العالم للسيدات (سوي-أريكسون) للتنس الأرض	3-9 نوفمبر 2008
6	بطولة قطر الدولية الثالثة عشرة لكرة الطاولة	17-21 فبراير 2009
7	البطولة الآسيوية للمبارزة	12 سبتمبر 2009
8	دورة الجمنزاد الدولية	2009
9	بطولة العالم لألعاب القوى للصالات	2010
10	كأس آسيا لكرة القدم	7-28 يناير 2011
11	دورة الألعاب العربية الثانية عش	9-23 ديسمبر 2011
12	بطولة كأس العالم للسباحة	2012
13	بطولة كأس العالم للسباحة	2013
14	كأس العالم لكرة اليد للرجال	15 يناير 2015
15	كاس العالم للدراجات	2016
16	بطولة العالم للملاكمة	2015
17	بطولة العالم للجنباذ الفني	2015
18	كرة اليد للاندية	2015
19	الالعاب العالمية الشاطئية	2019
20	كاس العالم للأندية	2019/2020
21	بطولة الماسترز	2020
22	بطولة كأس العرب	2021
23	كأس العالم لكرة القدم	2022
24	بطولة العالم لرياضات المائية	2023
25	بطولة كأس آسيا لكرة القدم	2023
26	دورة الالعاب الآسيوية	2030

المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على مجموعة من المراجع.

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ ان قطر نظمت عدد الكبير للتظاهرات الرياضية خلال الفترة مابين 2008-2022، ومن أهمها الألعاب الآسيوية التي نظمت في دورتها الخامسة عشرة في العاصمة القطرية الدوحة بمشاركة 45 دولة آسيوية يمثلهم نحو 11 ألف رياضي تنافسوا في 39 لعبة فردية وجماعية منها 28 لعبة معتمدة على مستوى الاولمبياد.(بوابة قطر، اللجنة الاولمبية القطرية) وقد حققت هذه البطولة مكاسب كبيرة لدولة قطر على مختلف الأصعدة الإعلامية والسياحية والرياضية والطبية والخدماتية والاقتصادية وفتحت مجالات واسعة للتعريف بالإمكانيات الاقتصادية والموارد الطبيعية الهائلة التي تتمتع بها البلاد، وأشاروا إلى أن الدورة أسهمت بشكل فاعل في تطوير وتحديث البنية التحتية للدولة وساعدت على إكمال تلك البنيات الأساسية في أزمان قياسية مما سيكون له انعكاسات كبيرة على حركة التنمية الاقتصادية في المستقبل خاصة وان ما تم إنفاقه على تلك البنيات يصل إلى نحو 3 مليارات دولار وشيدت بتلك الأموال مشروعات رائدة تشمل مدنا رياضية ومنشآت صحية وطرقا وجسورا ومراكز ومعاهد رياضية ومراكز إعلامية ومنشآت خدمية وفندقية راقية تعد مفعرة للقطريين. كما أن الدورة حققت لدولة قطر مكاسب إعلامية لا تقدر بثمن إذ شاهد حفل الافتتاح أكثر من 3 مليارات من سكان العالم وان ذلك سيفتح المجال أمام رجال الأعمال الأجانب والشعوب والدول الأخرى للتعرف عن قرب على الإنسان والتاريخ القطري والانجازات الاقتصادية والتنموية الضخمة التي حققتها دولة قطر .

هذه المعالم الجديدة الرائعة التي تزين وجه الدوحة تشكل قائمة طويلة وفريدة بما تضمه من 44 مكانا من الأماكن والمرافق التي بنيت بالكامل أو تم توسعتها وتطويرها لاستضافة 39 منافسة رياضية و 423 حدثا تنافس فيها نحو 13 ألف من اللاعبين والرياضيين ومسؤولي الفرق من 45 دولة وإقليم عبر آسيا. على مسافة حوالي 9 كيلومترات من قرية الرياضيين وحوالي 14 كيلومترا فقط من مطار الدوحة الدولي، ومن المقرر أن يضم البرج لاحقا فندقا من فئة خمسة نجوم ومطلات وشرفات لمشاهدة كافة معالم المنطقة من أعلى البرج بالإضافة إلى متحف من أحدث المتاحف الرياضية التفاعلية المتخصصة وعدد من المطاعم الراقية.

تعتبر القرية الرياضية التي بنيت من اجل إقامة البعثات الرياضية التي شاركت في الدورة الخامسة عشرة للألعاب الآسيوية الدوحة -2006- نموذجا حيا للاستثمار بعيد المدى . وقد جهزت القرية لإقامة ما يقارب 7300 رياضي ورياضية بالإضافة إلى 3000 من الموظفين الرسميين المرافقين من 45 دولة مشاركة في الألعاب ولمدة 39 يوما. إلى جانب 4000 من المتطوعين أقاموا بالقرية الاولمبية. ونجحت قطر في تنظيم "لألعاب العمر"، وهي التسمية التي أطلقت على

هذه الدورة قبل انطلاقها وسجلت نقاطا في سعيها لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2016.

4.2- أرقام قياسية عديدة خاصة بمونديال قطر 2022:

بلغ عدد الحضور في مباريات دور المجموعات لمونديال قطر 2.45 مليون مشجع، ما معدله 96% من سعة الملاعب، وذلك وفق الأرقام التي نشرها الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، ورغم بعض دعوات المقاطعة للمونديال الأول بالشرق الأوسط والمنطقة العربية، أشار فيفا إلى أن دور المجموعات في النسخة 22 حقق نجاحا باهرا وتجاوز رقم الجمهور الـ 2.17 مليون في مونديال روسيا قبل 4 أعوام.

ووفق أرقام الاتحاد الدولي، كانت مباراة الأرجنتين والمكسيك بالجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة - الأعلى حضورا بالمدرجات منذ مونديال الولايات المتحدة عام 1994، إذ بلغ عدد الجمهور في ملعب لوسيل 88.966 متفجرا.

وحسب فيفا "سجلت الكثير من المباريات أرقاما قياسية من حيث عدد المشاهدات في بلادها، وأصبحت المواجهة بين إنجلترا وأميركا، مباراة كرة القدم للرجال الأكثر مشاهدة على الشاشات الأميركية."

وأبرز الاتحاد الدولي أن دور المجموعات أسفر عن تأهل منتخبات من جميع القارات إلى ثمن النهائي لأول مرة في تاريخ كأس العالم، ثلاثة منها تحت لواء الاتحاد الآسيوي (أستراليا، اليابان وكوريا الجنوبية) للمرة الأولى أيضا. (أحمد طارق، 2022)

3- استراتيجية السياحة الرياضية في قطر ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.

3-1- السياحة الرياضية في قطر:

تعتمد السياحة في قطر بشكل رئيسي على البحر والصحراء، اللذين شكلا منذ القدم مصدر عيش القطريين. حيث بدأت الدولة في السنوات الماضية تولي قطاع السياحة الاهتمام الذي يستحقه، ومن أجل ذلك أنشئت الهيئة العامة للسياحة. كما شهدت الصناعة الفندقية تطورا بارزا لتلبية الاحتياجات السياحية، خاصة وأن قطر تستقطب عدة مؤتمرات عالمية، وتعتمد دولة قطر تنفيذ مجموعة من المشاريع السياحية الكبرى خلال السنوات العشر القادمة وتصل تقديراتها الإجمالية إلى 15 مليار دولار. وهذه المشاريع السياحية تشمل العديد من المنشآت الثقافية والمدن العصرية والمنتجعات الشاطئية والجزر السياحية إلى جانب إقامة العديد من الفنادق الكبيرة والمتوسطة والمنشآت الرياضية. وتشير التوقعات إلى ارتفاع عدد

السواح القادمين إلى قطر بالإضافة إلى أن الحكومة القطرية والشركات الخاصة سوف تستثمر 15 مليار دولار في هذا المجال. وتعمل الهيئة العامة للسياحة التي أسست عام 2000 على رسم السياسة العامة للسياحة في البلاد، ورعاية وتنظيم القطاع السياحي المتنامي، والترويج له داخليا وخارجيا، لجعل من دولة قطر مقصدا مميّزا على خريطة الساحة العالمية، ومن أهم العوامل التي تساعد على انتعاش السياحة الاهتمام بالبنية التحتية والاتصالات المتطورة إلى جانب توفير خدمات الشواطئ وتسهيلاتها والنهوض بالشركات السياحية والاهتمام بالسياحة الرياضية بإقامة البطولات الدولية وبناء المرافق الرياضية الضخمة، وكذلك الاهتمام بـسياحة التسوق من خلال بناء المجمعات التجارية الحديثة والكبرى، مثل "ستي سنتر" و"المول" و"اللاندمارك"، وسواها مما يجعل قطر قادرة على تنظيم مهرجانات تسوق عالمية. (موقع بوابة قطر)

والجدول الموالي سوف يوضح عدد التظاهرات الرياضية وعدد السياح الوافدين الى قطر :

الجدول رقم (3): السياح الوافدين الى قطر ما بين 2009 الى 2019 والتظاهرات الرياضية.

عدد التظاهرات الرياضية	-	-	5	3	1	2	1	2
السنة	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2018	2019
عدد السياح	690	700	800	1.659	1.866	1.926	1.819	2.136

الوحدة ألف سائح (1000).

المصدر: من اعدادنا بالاعتماد على مجموعة من المراجع.

من خلال الجدول رقم (03) يتضح زيادة عدد السياح كل عام ففي سنة 2007 ازداد بنحو 2% عن سنة 2006 حيث تم تنظيم دورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشرة الدوحة 2006 والتي اعتبرت بإجماع الآراء أنها الأفضل في تاريخ الألعاب الآسيوية. وهذا ما يفسر هذه الزيادة، كما ازداد عدد السياح بحوالي 15 % من سنة 2007 الى 2008 كما ازداد بنسبة أكبر من سابقتها سنة 2009 ومن بين الأسباب عدد التظاهرات المنظمة والمقدرة بـ5 كما استمر هذا الارتفاع سنتي 2010 و 2011.

ولقد ازداد عدد وافدين الخليج العربي بنحو 50%، ومن الدول الأوروبية بمقدار 15%، علاوة على الارتفاع الملموس في عدد الزوار الدوليين خلال شهر يناير 2011 للمشاركة

في دورة الألعاب الآسيوية. من جانب آخر، ازداد العدد الإجمالي للسياح بنحو 60,514 سائحا خلال عام 2012. وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع نسبة السياح الوافدين من دول الخليج العربي إلى قطر بنحو 22% خلال الربع الأول من عام 2012. كما شهدت أعداد الزوار الأجانب ازديادا ماثلا وخاصة من القارة الآسيوية؛ حيث سجل السياح الآسيويون إلى قطر أعلى نسبة نمو مع قدوم 36,385 زائرا خلال الربع الأول من عام 2012، يليهم السياح الأوروبيون بعدد إجمالي بلغ 10,456 سائحا. (الهيئة العامة لسياحة القطرية)

وازداد عدد السياح قبل جائحة كورونا مابين عامين 2018 و2019 بحوالي 17.4 % وهذا لوجود العديد من التظاهرات الرياضية في هذه السنة أهمها كأس العالم للأندية، ودورة أنوك للألعاب العالمية الشاطئية. (Annual tourism report 2021 Qatar)

3-2- دور استراتيجية السياحة الرياضية في قطر في تحقيق التنمية المستدامة:

كما هو معروف التلوث البيئي يؤثر على الصحة والتدريب والأداء سواء أكان تلوث هواء، تلوث ماء، ارتفاع درجة الحرارة وتآكل الأوزون، لهذا تقوم اللجنة الأولمبية الدولية بتشجيع الحركة الأولمبية لإظهار الاهتمام بالموضوعات البيئية وأخذ كل الخطوات لعكس هذا الاهتمام في أنشطتها وكذا حث كافة الجهات المتصلة بالحركة الأولمبية وتوعيتهم بأهمية التنمية المستدامة.

فلقد أصبحت البيئة أحد أهم المعايير لتقييم واختيار المدن التي تستضيف الألعاب الأولمبية كما أن لها أولوية كبيرة في الإعداد للألعاب، حيث ترتبط الرياضة ارتباطا وثيقا بالبيئة، فالبيئة الصحية ضرورية لرياضة الصحية، إن هذا الارتباط الوثيق بينهما هو الذي يدفع ويحث الرياضيين على الحفاظ على بيئتهم. (اللجنة الاولمبية القطرية)

وبما أن قطر تولي البيئة قدرا من الاهتمام أصدرت اللجنة الأولمبية القطرية قرارها رقم 1242 بإنشاء وتشكيل اللجنة الوطنية للرياضة والبيئة، وتختص اللجنة بما يلي: (اللجنة الاولمبية القطرية)

أ- تؤدي اللجنة الوطنية للرياضة والبيئة دور استشاري للمجلس التنفيذي للجنة الوطنية الأولمبية فيما يختص بالسياسات ذات الصلة بالرياضة والبيئة.

ب- التواصل مع السياسات ذات الصلة والعمل معها على ترويج حماية البيئة باستخدام الرياضة كوسيلة للوعي البيئي.

ج- ترويج الأسس الأولمبية التي تهدف إلى انسجام الإنسان مع البيئة والعمل على تنفيذ برامج اللجنة الأولمبية الدولية التي تخدم الرياضة والبيئة.

د- حث الاتحادات القطرية على وضع معايير إرشادية (صحية وبيئية) تطبق خلال المسابقات في كافة المنشآت الرياضية وغيرها.

هـ- تشجيع البرامج والأنشطة الترويجية التي تساهم في تعميق مفهوم المحافظة على البيئة.

و- وضع الخطة والسياسة العامة لأعمال اللجنة وفق التوجهات الرئيسة لخطط التنمية في المجالات التي وضحت المحافظة على البيئة ومعطياتها، والاستفادة من الخبرات المحلية والإقليمية والدولية في مجال الرياضة والبيئة.

س- تشجيع الدراسات وإقامة الندوات والمؤتمرات وإصدار الكتيبات والنشرات الدورية للتعريف بأهمية المحافظة على البيئة في المجال الرياضي والإطلاع على برامجها .

ومن أهم أهدافها كذلك: تخصيص يوم للبيئة، رفع الوعي العام بقيم البيئة، وتشجيع المواطنين والمقيمين على المشاركة بفعالية في حماية البيئة.

ومنذ بداية التسعينات (1990) ، أخذت الحركة الأولمبية البيئة والاستدامة في اعتباراتها مشروع الألعاب الأولمبية حيث تركز عليها وتحاول إدارتها بالطريقة التي تقلل التأثيرات البيئية المختلفة.

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نعتبر بأن الرياضة والبيئة يجب أن يكونا وجهان لعملة واحدة وخاصة بعد أن اتضحت ان قضية حماية البيئة من القضايا الاستراتيجية المهمة التي تضعها الدولة في مقدمة أولوياتها لما لها من تأثير على مختلف جوانب الحياة في الحاضر والمستقبل ونفس الوقت فان الاهتمام بممارسة الرياضة أصبح من احد التوجهات الرئيسية للدولة لإعداد جيل جديد سليم يشارك في صنع الحياة على أرض قطر وقد شهد الفكر الرياضي تحول كبير حيث تم الاهتمام بالشباب رياضيا وتجميع فئاته وتم ادماج المرأة في بعض الانشطة الرياضية لتمارس دورها في المجتمع القطري، إن جميع الملاعب الرياضية في البلاد يتم ريها بالمياه المعاد تدويرها.

وكانت قطر قد استضافت خلال السنوات الماضية عددا من الأحداث الرياضية البارزة ومن بينها دورة الألعاب الآسيوية عام 2006 وكأس آسيا لكرة القدم 2010 ودخلت البلاد التاريخ عام 2022 عندما قامت بتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم، وترشحت لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية عام 2024 بعدما أعلنت أنها في صدد بناء خمس

منشآت رياضية كبرى متعددة الاستخدامات، وأعلن أن الاستدامة تشكل إحدى دعائم الترشح الذي قدمته قطر لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية.

وأعلن أنها تتعاون مع منظمة الخليج للأبحاث والتطوير ومؤسسة قطر وشركة كهرباء الحكومية لابتكار طريقة تسمح للمنشآت الرياضية في البلاد باستخدام المياه "الرمادية"، كمياء الاستحمام مثلاً، لري الملاعب الرياضية. بالإضافة أن كل الملاعب والمنشآت مستدامة في استهلاكها للمياه منذ نهاية عام 2015. كما أنها أنشأت حديقتين أولمبيتين حيث زرعت نباتات وأشجار تشجع مبدأ الاستدامة من خلال الطبيعة. كما أنه تم استخدام الطاقة الشمسية في الملاعب الجديدة ، من خلال القيام بأبحاث على أنواع مختلفة من تكنولوجيا الطاقة الشمسية. (بوابة قطر)

وجدير بالذكر ان الرياضة في دولة قطر ظلت تزدهر الى ان جاء القرن التاسع عشر فأصبحت الدولة تملك جميع مقومات الرياضة بجميع انشطتها وفوز قطر باستضافة مونديال 2022 احد هذه الانجازات التي حققتها.

إن النجاحات التي حققتها دولة قطر يرتبط بالأساس في قدرة الاجهزة المسؤولة على توفير البيئة المناسبة لهؤلاء الرياضيين لتحقيق تلك الانجازات. فقد أدركت قطر العلاقة الوثيقة بين الرياضة وحماية البيئة واتضح هذا الاهتمام من خلال التوسع في انشاء النوادي والملاعب الرياضية بين المناطق والحدايق والمنترهات العامة. (بوابة قطر)

الخاتمة

تعتبر السياحة الرياضية إحدى الوسائل الهامة في الترويج السياحي مما أضفى على السياحة متعة وترفيها تسعى إليه كل الشعوب، وقد أصبحت السياحة الرياضية عاملاً مهماً جداً في الجذب السياحي.

ومن أهم النتائج التي نستخلصها من بحثنا هذا حول النموذج العالمي الناجح لدولة قطر مايلي:

- السياحة الرياضية هي السفر من مكان لآخر داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة .
- تعتبر دولة قطر من أنجح النماذج الدولية في مجال تنظيم التظاهرات الرياضية السياحية

نظرا لما تتوفر عليه من امكانيات ومرافق متعددة ومتنوعة يخولها لتنظيم العديد من البطولات المتعلقة بأنواع عديدة من الرياضيات.

- عدد السياح في دولة قطر في تزايد مستمر ومن أهم العوامل الذي أدت الى هذه الزيادة التظاهرات الرياضية الدولية.

- قدمت قطر نموذجا باهرا في ميدان الاستثمار الرياضي السياحي من خلال استضافتها السنوات الماضية عددا من الأحداث الرياضية البارزة ومن بينها دورة الألعاب الآسيوية عام 2006 وكأس آسيا لكرة القدم 2010 ودخلت التاريخ عام 2022 بتنظيمها لبطولة كأس العالم لكرة القدم متحديا بذلك العوائق التي واجهها وخاصة المتعلقة بالمناخ.

- إصدار اللجنة الأولمبية القطرية قرارها رقم (1242) بإنشاء وتشكيل اللجنة الوطنية للرياضة والبيئة من أهم مهامها التواصل مع السياسات ذات الصلة والعمل معها على ترويج حماية البيئة باستخدام الرياضة كوسيلة للوعي البيئي وضرورة الاخذ بالجانب البيئي عند انشاء الاستثمارات الرياضية.

- ترشحت قطر لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية عام 2024 بعدما أعلنت أنها في صدد بناء خمس منشآت رياضية كبرى متعددة الاستخدامات، وأعلن أن الاستدامة تشكل إحدى دعائم الترشح الذي قدمته قطر لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية.

الاقتراحات والتوصيات:

- نشر ثقافة أهمية السياحة الرياضية خاصة من جوانب أبعاد التنمية المستدامة.
- قدمت قطر نموذجا ناجحا لسياحة رياضية تحافظ على البيئة من خلال سياستها المتبعة، والإستراتيجية المرسومة على المدى الطويل، وعلى الدول العربية الاقتداء بها.
- الاعتماد على النشاطات والتظاهرات الرياضية لترويج لسياحة في البلدان والتعريف بثقافتهم مثلما استغلت قطر ذلك في كأس العالم لكرة القدم 2022.
- العمل على تبني نوع واحد من السياحة والتركيز على بناء مرافق واستثمارات فيه أفضل بكثير من تبني أنواع كثيرة من السياحة خاصة في البلدان النامية.

قائمة المراجع:

1. خليفة البههاني، (2007)، السياحة الرياضية، مكتبة العامرية، الكويت.
2. قادري تقى الدين، (2018)، بناء استراتيجية وطنية لاهياء الانشطة الرياضية الترفيهية من أجل تنمية السياحة الرياضية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 35.
3. حنان عبد الله العون، آلاستير جراهم، (2022)، السياحة الرياضية والميزة التنافسية، KPMG.
4. جهاز التخطيط والاحصاء لدولة قطر، (سبتمبر 2022)، النشرة السنوية لإحصاءات الشباب والرياضة 2021/2022، العدد السادس.
5. Dnis paquet , (2012),tourisme touristique,paris, conference, alliance canadienne.
6. Highlights of tourisme in Qatar, (2022), Annual Tourisme repoort 2021,.
7. اللجنة الاولمبية القطرية و الهيئة العامة لسياحة القطرية.
8. حكومة قطر الالكترونية، (2022).
9. <https://hukoomi.gov.qa/ar/digital-project/qatar-digital-government>
10. http://iusst.org/index.php?option=com_content&view=article&id=192:2010-06-10-21-31-40&catid=54:2010-06-10-21-23-20&Itemid=102
11. دور أبوبكر عوني. <http://www.mj-sp.com/articles-action-show-id-516.htm>
12. <http://www.olympic.qa/ar/AboutQatar/Pages/WhereQatar.aspx> اللجنة الاولمبية القطرية ،
13. موقع بوابة قطر ، <http://www.qtrgate.com/vb/showthread.php?t=10424>
14. بوابة قطر <http://www.cop18.qa/ar-qa/الاحبار/الخبر.aspx?id=106>
15. <http://www.althaghab.net/index.php/columns-3/item/109> الرياضة-هدف-سامي-ويبيي
16. <http://www.qatartourism.gov.qa/about/index/2?lang=2> الهيئة العامة لسياحة القطرية،
17. <http://www.olympic.qa/ar/Community/Pages/البيئة-و-الحركة-الاولمبية.aspx> اللجنة الاولمبية القطرية.
18. <https://www.emaratalyoun.com/sports/world-cup/2022-12-17-1.1700100> أحمد طارق، 2022
19. مكتب الاتصال الحكومي لدولة قطر، <https://www.gco.gov.qa/ar/focus/sport/> الرياضة في دولة قطر.